سوق الضراب لاهل العراقين حولا قمبطا وقال ابو مسلم يقيمون اى يديمون
اداء فرضها يقال للشئ الراتب قايم ويقال فلان يقسم ارزاق الجند و
الصلوة فى اللغة الدعاء قال الاعشى واقبلها الريح فى ظلها وصلى على دنها
وارتسم اى دعاء لها ومنه الحديث اذا دعى احدكم الى طعام فليجب وان كان
صايما فليصل اى فليدع له بالبركة والخير وقيل اصله رفع الصلا فى الركوع
وهو عظم فى العجز وقوله ومما رزقناهم ما هذه حرف موصول ورزقناهم
صلته وهما جميعا بمعنى المصدر تقديره ومن رزقناهم فى موضع جر بمن
والجار والمجرور فى موضع نصب بانه مفعول ينفقون والرزق هو العطاء
الجارى وهو نقيض الحرمان والانفاق اخراج المال ويقال انفق ماله
اى اخرجه عن ملكه ونفقت الدابة اذا اخرج روحها والنافقا جحر
اليربوع لانه يخرج منها ومنه النفاق لان المنافق يخرج الى المؤمن بالايمان
والى الكافر بالكفر المعنى لما وصف القران بانه هدى للمتقين بين صفة
المتقين فقال الذين يؤمنون بالغيب اى يصدقون بجميع ما اوجبه الله
تعالى او ندب اليه او اباحه وقيل يصدقون بالقيمة والجنة والنار
عن الحسن وقيل بما جاء من عند الله عن ابن عباس وقيل بما غاب عن
العباد علمه عن ابن مسعود وجماعة من الصحابه وهذا اولى لعمومه ويدخل
فيه ما رواه اصحابنا من زمان غيبة المهدى عليه السلم ووقت خروجه
وقيل الغيب هو القران عن زر بن حبيش وقال الرمانى الغيب خفاء الشئ
عن الحس قرب او بعد الا انه كثرت صفة غايب على البعيد الذى لا
يظهر للحس وقال البلخى الغيب كل ما ادرك بالدلايل والايات مما يلزمه
معرفته وقالت المعتزلة باجمعها الايمان هو فعل الطاعة ثم اختلفوا

فمنهم

فمنهم من اعتبر الفرايض والنوافل ومنهم من اعتبر الفرايض حسب و اعتبروا
اجتناب الكباير كلها وقد روى الخاص والعام عن على بن موسى الرضا عليه
السلم ان الايمان هو التصديق بالقلب والاقرار باللسان والعمل بالاركان
وقد روى ذلك على لفظ اخر عنه ايضا الايمان قول مقول وعمل معمول وعرفان
بالعقول واتباع الرسول واقول ان اصل الايمان هو المعرفة بالله وبرسله
وبجميع ما جاءت به رسله وكل عارف بشئ فهو مصدق به ويدل عليه
هذه الاية فانه تعالى لما ذكر الايمان علقه بالغيب ليعلم انه تصديق
للمخبر فيما اخبر به من الغيب على معرفة وثقة ثم افرده بالذكر عن ساير الطاعات
البدنية والمالية وعطفهما عليه فقال ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم
ينفقون والشئ لا يعطف على نفسه وانما يعطف على غيره ويدل عليه
ايضا انه تعالى حيث ذكر الايمان اضافه الى القلب فقال وقلبه مطمئن
بالايمان وقال اولئك كتب فى قلوبهم الايمان وقال النبى صلى الله
عليه واله الايمان سر واشار الى صدره والاسلام علانية وقد يسمى
الاقرار ايمانا كما يسمى تصديقا الا انه متى صدر عن شك وجهل كان ايمانا
لفظيا لا حقيقيا وقد يسمى اعمال الجوارح ايضا ايمانا استعارة وتلويحا
كما يسمى تصديقا كذلك فيقال فلان تصدق افعاله مقاله ولا خير
فى قول لا تصدقه الفعل والفعل ليس بتصديق حقيقى فانفا واهل اللغة
وانما استعير له هذا الاسم على الوجه الذى ذكرناه فقد آل الامر مع
تسليم صحة الخبر وقبول الى ان الايمان هو المعرفة بالقلب والتصديق
به على نحو ما تقتضيه اللغة ولا يطلق لفظه الا على ذلك الا انه يستعمل
فى الاقرار باللسان والعمل بالاركان مجازا واتساعا وبالله التوفيق

Copyright © King Saud University